

The role of nature reserves in sustainable ecotourism Imam Saud bin Abdul-Aziz Reserve (Mahazat Al-Sayd)

Dr. Samah Rabah Alkuhaily

Faculty of Languages and Social Studies | Qassim University | KSA

Received:

13/08/2024

Revised:

24/08/2024

Accepted:

01/09/2024

Published:

30/10/2024

* Corresponding author:

samahalkuhaily@gmail.com

[m](#)

Citation: Alkuhaily, S. R. (2024). The role of nature reserves in sustainable ecotourism Imam Saud bin Abdul-Aziz Reserve (Mahazat Al-Sayd). *Journal of Humanities & Social Sciences*, 8(10), 73 – 90 .
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.M130824>

2024 © AISRP • Arab
Institute of Sciences &
Research Publishing
(AISRP), Palestine, all
rights reserved.

• Open Access



This article is an open
access article distributed
under the terms and
conditions of the Creative
Commons Attribution (CC
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study showed that nature reserves play a vital role in promoting ecotourism and sustainable development. Which contributes to attracting tourists, developing their awareness and awareness of the important environmental aspects that require their preservation, which promotes sustainable tourism in the region . Natural reserves have their own aesthetic character, such as Mahazat Al-Sayd Reserve located in the western region of Saudi Arabia, (180) kilometers northeast of the city of Taif and belonging to the Makkah region. The reserve has contributed significantly to the preservation of many vital aspects. The study shed light on the nature reserves in the Makkah region and their effective role in the aspect of ecotourism and sustainable development, which benefits various environmental, social and economic aspects of the region. The study aimed to identify the role of nature reserves in sustainable ecotourism . The study followed the descriptive and analytical approach by introducing the study area based on theoretical studies. Analysis through satellite visualizations from the LANDSAT8 satellite . The study found that the reserve is one of the pristine areas in which there is no existing ecotourism in the region, but there are plans to establish this type of tourism in the future through workshops held for workers at the site. The study recommended that there should be no ecotourism in the area because it is a natural area and animals were not present except because the reserve is far from human activity. This type of sensitive environment may suit ecotourism, which depends on walking, enjoying, communicating with nature and getting to know birds and animals in the reserve.

Keywords: Nature reserves – Ecotourism – Sustainable Development – Sustainable Tourism

دور المحميات الطبيعية في السياحة البيئية المستدامة محمية الإمام سعود بن عبد العزيز (محازة الصيد)

الدكتورة / سماح رباح الكحيل

كلية اللغات والدراسات الاجتماعية | جامعة القصيم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: أوضحت الدراسة ان المحميات الطبيعية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز السياحة البيئية والتنمية المستدامة . مما يسهم في جذب السياح وتنمية الادراك لديهم وتوعيتهم للنواحي البيئية الهامة والتي تستدعي الحفاظ عليها مما يعزز لسياحة مستدامة في المنطقة . فالمحميات الطبيعية لها طابع جمالي خاص بها مثل محمية محازة الصيد الواقعة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، على بعد 180 كيلومتر شمال شرق مدينة الطائف وهي تابعة لمنطقة مكة المكرمة. وأسهمت المحمية بشكل كبير في الحفاظ على العديد من الجوانب الحيوية. والقت الدراسة الضوء على المحميات الطبيعية في منطقة مكة المكرمة ومالها من دور فعال في جانب السياحة البيئية والتنمية المستدامة والتي تعود بالنفع على مختلف الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة . وهدفت الدراسة التعرف على دور المحميات الطبيعية في السياحة البيئية المستدامة . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعريف بمنطقة الدراسة بالاعتماد على الدراسات النظرية . والتحليل من خلال المرئيات الفضائية من القمر الصناعي LANDSAT8 وتوصلت الدراسة الى ان المحمية تعد من المناطق البكر والتي لا يوجد فيها سياحة بيئية قائمة في المنطقة. بل أن هناك خطط لإقامة هذا النوع من السياحة في المستقبل من خلال الورش المقامة للعاملين في الموقع. واوصت الدراسة بعدم قيام سياحة بيئية في المنطقة نظراً لأنها منطقة طبيعية ولم تتواجد بها الحيوانات الا لكون المحمية بعيدة عن النشاط البشري. وقد يتناسب مع هذا النوع من البيئات الحساسة السياحة البيئية التي تعتمد على المشي والاستمتاع والتواصل مع الطبيعة والتعرف على الطيور والحيوانات في المحمية

الكلمات المفتاحية: المحميات الطبيعية – السياحة البيئية – التنمية المستدامة – السياحة المستدامة .

1- المقدمة :

تطور مفهوم السياحة البيئية عندما بدأ الانسان يدرك الاضرار السلبية للسياحة الجماعية وخطرها على البيئة. مما فتح افاق جديدة لجانب من السياحة التي تسعى الى الاستفادة من جمال البيئة الطبيعية والاستمتاع بها دون الاضرار باي من جوانبها. مما جعلها تنبؤاً مكانة كبيرة في الاقتصاد العالمي والمحلي. وتشكل السياحة المستدامة جزءاً من التنمية المستدامة والتي تسعى إلى تفعيل نواحي السياحة البيئية لتكون أكثر استدامة وتحافظ على المصادر الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية. وقد برز مفهوم السياحة البيئية في الآونة الأخيرة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 كجانب مهم للتنمية المستدامة والاستمتاع بالبيئة الطبيعية والتراث الثقافي المحلي والحفاظ على كلا الجانبين، وتشكل السياحة البيئية التنموية جانباً هاماً لما تسهم به في الجانب الاقتصادي للمنطقة. وبما أن السياحة البيئية قائمة على الأماكن الطبيعية وما تحويه من تنوع حيوي. تم تحديد ستة محميات ملكية من ضمنها محمية محازة الصيد وتحويل مسماها إلى محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية برئاسة الأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز آل سعود وذلك في يونيو من عام 2018.

2- مشكلة الدراسة :

تعتمد السياحة البيئية على السفر الى المناطق الطبيعية قليلة التلوث بغية الاستمتاع بجمالها والاطلاع على الثقافات الموجودة بالمناطق. مثل المحميات التي تتمتع بالمنظر الطبيعية والنباتات والحيوانات البرية، مما يشكل أساساً قوية لقيام السياحة البيئية التنموية المستدامة. وتحاول هذه الدراسة لقاء الضوء على المحميات الطبيعية في منطقة مكة المكرمة ومالها من دور فعال في جانب السياحة البيئية والتي تعود بالنفع على مختلف الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

3- أهمية الدراسة :

1. ان البحث يعد الأول من نوعه في دراسة المحمية من جانب السياحة البيئية والتنمية المستدامة .
2. تعد هذه الدراسة مساهمة جغرافية في الجانب السياحي على مستوى منطقة مكة المكرمة.
3. تساهم الدراسة في التعريف بمحمية محازة الصيد (الإمام سعود الملكية) والمشكلات البيئية التي قد تعاني منها مما يوفر بيانات لقيام دراسات أخرى في جوانب أخرى .
4. تساهم الدراسة في التعريف بالمحميات الطبيعية التابعة لمنطقة مكة المكرمة .
5. اثناء للجانب البحثي في السياحة البيئية والتنمية المستدامة .
6. المساهمة في الجانب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للمنطقة.

4- تساؤلات الدراسة :

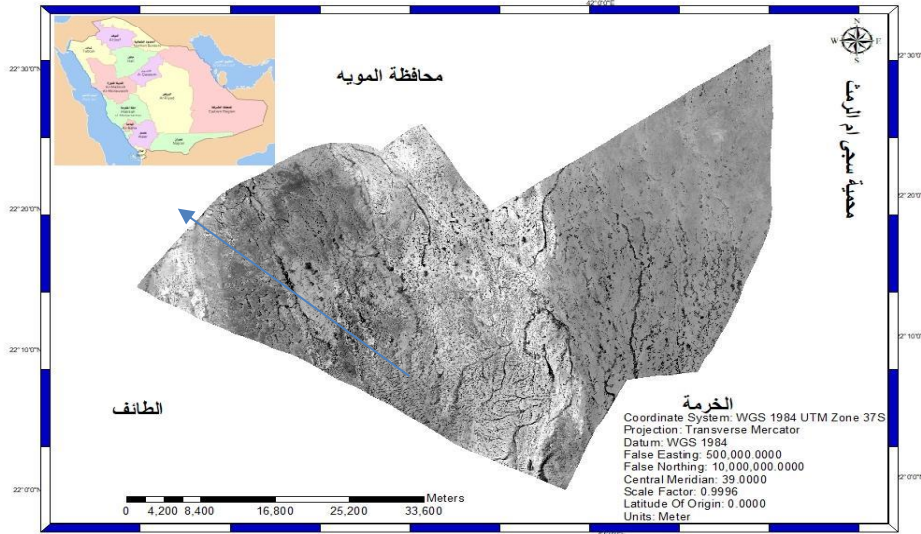
- 1- ما هو دور المحميات الطبيعية في جانب السياحة البيئية المستدامة؟
- 2- هل للسياحة البيئية دور فعال في احياء منطقة الدراسة؟

5- أهداف الدراسة :

1. التعرف على دور المحميات الطبيعية في السياحة البيئية المستدامة .
2. بيان لأهمية السياحة البيئية في المحمية .

6- الموقع والحدود :

محمية محازة الصيد أو محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية هي محمية طبيعة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، على بعد 180 كيلومتر شمال شرق مدينة الطائف وتبلغ مساحتها نحو (2240 كم²) تقع المحمية بين دائرتي عرض (42,10 و 41,20 شرقاً) وبين خطي طول (22,30 و 22,00 شمالاً) تقع بين محافظة الخرمة ومركز ظلم (مكة المكرمة) ومحافظة المويه. يشرف عليها مجلس المحميات الملكية برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود. تأسست في سنة (1988م) وتعد مختبراً طبيعياً لتجارب إعادة توطين الأنواع الحيوانية الفطرية المستوطنة والتي تم إكثارها في مراكز الأبحاث التابعة للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية. يتألف الغطاء النباتي للمحمية من حشائش قصيرة تتخللها مجموعات متفرقة من أشجار السمر والسرغ والمرو



شكل (1): الموقع والحدود محمية محازة الصيد

7- نظريات الدراسة :

1. نظرية الخاصية الجغرافية أو الجغرافية وهي أن المكون الجغرافي المدروس لابد أن تكون له خاصية جغرافية وعدد من المكونات التي تسمح بدراسته (قرية، د.ت، ص61) مثل منطقة الدراسة فهي تحتوي على العديد من الجوانب التي يمكن دراستها بشكل منفصل كالغطاء النباتي أو الحيوانات فيها أو التربة وخصائصها والتكوينات الجيولوجية، أو دراستها جميعاً.
2. نظرية كريستلر: "وتنص على أن المسافة المقطوعة باتجاه أي مركز حضري من قبل السكان تتعلق بنوعية الخدمة المتوفرة في هذا المركز وبتكاليف النقل ومستوى الخدمة المقدمة فكلما كانت الخدمة المقدمة من المراكز الحضرية نادرة وذات مستوى عالي كلما زاد دورها في الاستقطاب وقلت أهمية المسافة والتكلفة" (قرية، د.ت، ص62)
- وتطبق هذه النظرية على منطقة الدراسة من ناحية الاهتمام في النواحي السياحية والتي تجذب الزوار بتقديم خدمات بفكرة إبداعية مبتكرة حتى تدفع السياح لقطع المسافات وتحمل التكاليف مثل (قصر المرايا في العلا) فقدمت المملكة العربية السعودية فكرة فريدة ونادرة وإبداعية انفردت بها عن غيرها مما دفع الكثير الى تحمل تكاليف السفر والإقامة للتمتع بالمناظر الجميلة لقصر المرايا والمنطقة بصفة عامة.
3. نظرية النظم الجغرافية: وهي نظرية تصف النظم البيئية كهيكل لنظام موحد يؤثر ويتأثر ببعضه البعض. مما يتيح أداء متكامل للحفاظ على البيئة وعناصرها، لأن كل عنصر منها يؤدي مهمة إما إيجابية أو سلبية. وتوضح هذه النظرية أن هذا النظام القائم على العلاقة التبادلية لديه القدرة على استعادة التوازن مما سمي بالتغذية الراجعة الإيجابية وهي تحدث بالتدرج. وقد طرحت هذه النظرية على يد العالم البيولوجي، "لودويج فون بيرتيلانفي Ludwig Von Beralanffy"، في العشرينيات من هذا القرن. وتنطبق هذه النظرية في محمية محازة الصيد حيث تحوي المحمية على الأنظمة البيئية التي تعتمد وتؤثر وتتأثر كلاً منها على الآخر من حيث التربة وعناصرها والمناخ وعناصره الذي يؤثر بشكل كبير على كافة العناصر البيئية في المنطقة حيث ان النشاط وعودة الحياة للمنطقة يعتمد على انخفاض درجات الحرارة والأمطار التي تساعد على جريان الأودية والشعاب في المحمية مما يغذي الغطاء النباتي والذي بدوره تعتمد عليه الحيوانات فيها، وأي اخلال يحدث لأحد هذه الأنظمة البيئية يؤثر بالتالي على بقية العناصر.

8- الدراسات السابقة :

• الدراسات العربية :

- دراسة غروف (2010م) آليات مقترحة لتطوير السياحة البيئية في الأغوار وتعزيز دورها المتوقع في تحقيق التنمية المستدامة وقد هدفت الدراسة الى التعرف على الاليات الكفيلة بتطوير السياحة البيئية في الأغوار وتعزيز دورها المتوقع في تحقيق التنمية

- المستدامة، وقد خلصت الدراسة الى أهم المواقع السياحية في المنطقة والى أهم معيقات السياحة البيئية على مستوى الموارد الطبيعية الاستغلال الجائر للموارد الطبيعية، وعلى المستوى المؤسسي من ضعف الاستثمار في السياحة .
- دراسة كلا من بظاظو، العمارة، الحوامدة (2011م) تأهيل المحميات الطبيعية في الأردن باستخدام GIS دراسة تطبيقية على محمية السومري في الأزرق، وتركز على الوسائل الناجحة في مجال إدارة المحميات الطبيعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كما تطرقت الى أحد الأمثلة التطبيقية لاستخدام نظام المعلومات الجغرافية في إدارة وتطوير محمية السومري سياحياً .
 - أوضح عبد السلام (2014م) دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب الجوانب التاريخية للسياحة البيئية، والتنمية المستدامة، وتعريفاتها المختلفة، وخصائصهما. وقد توصلت الدراسة الى ارتباط السياحة البيئية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في كل من الجزائر وتونس والمغرب بشكل إيجابي .
 - قدمت كلا من حمدلو وبولقرون (2014م) دراسة عن دور السياحة البيئية في حماية البيئة الحظيرة الوطنية لتازة نموذجاً اشتملت على العديد من المواضيع الهامة من مفهوم ومبادئ ومقومات السياحة البيئية بالإضافة الى مفهوم المحميات الطبيعية وأسباب تأسيس المحميات الطبيعية وأنواعها، وأخذت الدراسة الحظيرة الوطنية لتازة الواقعة في ولاية جيجل والتي تقع في الشمال الشرقي للجزائر.
 - قدم كلاً من طربوش والحاج حسن (2017م) السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية في البادية السورية التليدة أنموذجاً، وقد أوضحت الدراسة مشاريع التنمية السياحية وقدرتها على تأمين موارد مالية مستدامة، وقد خلص البحث أن صناعة السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية ظاهرة جديدة ذات بعد بيئي تنموي وذلك من خلال تطوير استراتيجيات تعمل على دمج قطاع السياحة في المناطق المحميات الطبيعية وترتبط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي والوطني مع حماية قيم وأهداف المناطق المحمية .
 - ركزت كلاً من لطيفة وعبد القادر (2017) تفعيل السياحة الخضراء (البيئية) لمواكبة التغيرات العالمية البيئية دراسة حالة مشروع الكربون الأزرق بالإمارات، وقد هدفت الدراسة الى معرفة المشاكل البيئية التي تتسبب فيها السياحة اتجاه البيئة ومعرفة الأدوات والمعايير المختلفة المطبقة من طرف الدول والمنظمات لتحقيق سياحة خضراء وضمان استدامتها. وتوصلت الدراسة الى تشجيع انجاز دراسات علمية موضوعية دقيقة تراعي معايير وشروط الاستدامة في تنمية سياحة صديقة للبيئة وتبني سياسة تنموية شاملة تقوم على الاقتصاد الأخضر لوقف تدهور البيئة والطبيعة حفاظاً عليها للأجيال المقبلة.
 - دراسة نسرين (2017م) السياحة البيئية ودورها في تسويق الجزائر كمقصد سياحي مستدام ودراسة ميدانية لمحمية تازة بولاية جيجل وقد هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على السياحة البيئية ومعرفة الدور الذي تلعبه في تسويق الجزائر كمقصد سياحي مستدام، وتم توزيع استبانة على عينة مكونة 382 فرد من زوار المحمية لمعرفة مستويات السياحة البيئية في المحمية، وتوصلت الدراسة الى أن هناك مستوى متوسط للسياحة البيئية وتسويق المقصد في محمية تازة .
 - قامت صلاح (2018م) في السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني بين المقومات وفرص النجاح من وجهة نظر خبراءها (الضفة الغربية أنموذجاً) بالاستعانة باستبانة والعينة صدفية بواقع 36مبحوث للتعرف على معوقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، وتوصلت الدراسة الى أن السياحة البيئية في فلسطين مجدية تنموياً وأن لها فرص نجاح وقد ساعد في ذلك وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم والتنوع والمناخ والتضاريس ووجود كوادر سياحية بيئية مؤهلة والصناعات المحلية التراثية وحالة المحميات الطبيعية.
 - قام كلاً من إبراهيم وعبد السلام وسيد وحامد (2019م) الأثر الاقتصادي والبيئي للسياحة البيئية على التنمية المستدامة في مصر وقد هدف البحث الى دراسة الأثر الاقتصادي والبيئي للسياحة البيئية على التنمية المستدامة في مصر، كما هدف الى دراسة مدى تطبيق الهيئة العامة للتنمية السياحية في مصر محل الدراسة لمفاهيم السياحة البيئية وابعاد التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين جميع ابعاد السياحة البيئية وبين جميع ابعاد التنمية المستدامة وأوصت الدراسة أن تتضمن السياسة السياحية البيئية التزاماً بالتشريعات والأنظمة البيئية .
 - تناول الموسوي ومعروف (2019م) التحليل الجغرافي لمقومات السياحة البيئية لهور الحمار جنوبي العراق هدف البحث الى الكشف عن الخصائص الطبيعية والبشرية واستثمارها سياحياً بعد التخطيط والتنمية لمنطقة الدراسة وتوصلت الدراسة الى موقع منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الجاف الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار.

- دراسة الكلابي (2019م) تحليل جغرافي للمحميات الطبيعية المقترحة في محافظة المثنى وقد ركزت الدراسة الى تحليل الإمكانيات الجغرافية الطبيعية في محافظة المثنى ومدى وملاءمتها لإنشاء المحميات الطبيعية والعمل على تنميتها، وتوصلت الدراسة أن المنطقة تضم تنوعاً حيوياً غنياً بالنباتات البرية والكثير من الحيوانات البرية سواء كانت طيوراً أو زواحف.
- أوضح كلاً من الجصاني والحسناوي (2019م) تنمية السياحة البيئية للإقليم الجاف (غرب الفرات)، السياحة البيئية والتي تهتم بدراسة المناخ والاشكال الأرضية ضمن المظهر الطبيعي البيئي والذي يشكل عامل جذب سياحي للأفراد في منطقة الهضبة الغربية.
- أوضحت الأسرج (2020م) التخطيط السياحي البيئي كألية لتنمية السياحة البيئية المستدامة: بالتطبيق على قطاع مرسى علم السياحي هدفت الدراسة الى معرفة دور التخطيط السياحي البيئي في التنمية السياحية البيئية المستدامة باستخدام عينة غرضية من العاملين بالجهات المختصة بوضع خطط التنمية السياحية البيئية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين الأهداف التي يسعى التخطيط السياحي الى تحقيقها ومواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- قدم كلاً من أنوار، طه وشكيب، كاهية (2020م) في المؤتمر العلمي الدولي للتنمية السياحية في البلدان العربية في ظل متطلبات المنافسة الدولية دراسة بعنوان السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة تجارب بعض الدول العربية أشار فيها الى التعريفات الخاصة بكل من السياحة البيئية والتنمية المستدامة، وكذلك غطت الدراسة تجارب محمية دبي الصحراوية ومحمية ضانا في الأردن للسياحة البيئية المستدامة وقد أظهرت كلتا التجريبتين نتائج إيجابية.
- قدم نوح (2021م) تقييم المقومات الجغرافية الطبيعية بمحمية وادي الريان وإمكانات تنمية السياحة البيئية، وهدف البحث الى ابراز أهمية محمية وادي الريان كمنطقة سياحية وتوضيح العلاقة بين المقومات الطبيعية وتنمية السياحة البيئية، وتوصل البحث الى امتلاك المحمية العديد من المقومات الطبيعية منها الموقع المميز.
- أوضح العلجة (2022م) في استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر دراسة حالة المحميات الطبيعية، السياحة البيئية التي ساهمت في تنشيط النمو الاقتصادي وإبراز إمكانية الحفاظ عليها من خلال دراسة المحميات الطبيعية في الجزائر كأحد أهم استراتيجيات تنمية السياحة البيئية.
- دراسة رياض (د.ت) سفاجا وتنمية السياحة البيئية والجبلية بمنطقة البحر الأحمر وقد ركزت الدراسة على أنواع السياحة المختلفة خاصة البيئية والجبلية بمنطقة ومدينة سفاجا، وتوصلت الدراسة أن السياحة البيئية والجبلية تعد عاملاً مهماً في التنمية العمرانية وتوفر فرص عمل إضافية بالمنطقة.
- زين الدين (د.ت) دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر وقد استعرض للموضوع أولاً من جانب اقتصاديات السياحة البيئية وأهميتها عالمياً ومحلياً ثانياً المفاهيم الأساسية حول التنمية المستدامة والسياحة البيئية وثالثاً كيفية النهوض بالسياحة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة.
- أجرى الياسري (د.ت) تنمية السياحة البيئية في العراق وفيه يهدف الى التعرف على الإمكانيات المتوفرة لتنمية وتطوير السياحة البيئية في العراق، وهو ما تتفق فيه مع الدراسة الحالية. وايضاً هدفت الدراسة على أن السياحة البيئية أحد الركائز المهمة التي تستند عليها التنمية المستدامة في الدول المتقدمة والنامية. وتوصلت الدراسة أن العراق يمتلك مقومات للسياحة البيئية وفيه إمكانيات للتنمية المستدامة كما أنه يمتلك إمكانيات طبيعية وبشرية يمكن استثمارها لتنمية قطاع السياحة البيئية التي تساعد على الحفاظ على البيئة وجماليتها وادامتها وتنمية الإمكانيات الطبيعية بالإضافة الى ما توفره من مردودات اقتصادية.
- قدمت ناصر (2023م) دراسة المقومات الطبيعية والاجتماعية لتنمية السياحة البيئية المستدامة في مملكة البحرين دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية هدفت فيها التركيز على مملكة البحرين والتعرف على أهم مقومات الجذب السياحية الطبيعية والاجتماعية لممارسة النشاط السياحي البيئي كالمحميات الطبيعية والسواحل والجزر الطبيعية التي تسهم في تنمية قطاع السياحة البيئية فيها، توصلت الدراسة الى أن الموقع الجغرافي يأتي في المرتبة الأولى من حيث فاعليته من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على الجمهور والخبراء والمكاتب السياحية حيث بلغ المتوسط العام للمتغير ككل نحو 3.47 وانحراف معياري 0.98 مما يؤكد على أن الموقع الجغرافي أحد أهم مقومات السياحة البيئية بالنسبة للخصائص أو للجانب الطبيعي، وتوصلت الدراسة الى ضرورة التخطيط بشكل تكاملي على الصعيد الوطني والمحلي حسب المتطلبات واستغلال بعض الجزر في الأنشطة السياحية وتطويرها للجذب السياحي بشكل أكبر.
- الدراسات المحلية :
 - أقام الريدي (د.ت) السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جُبة صحراء النفوذ الكبير المملكة العربية السعودية وهدفت الدراسة الى تحديد المقومات والخصائص الجغرافية والبشرية والتي يمكن استخدامها لتنمية السياحة البيئية ومدى مساهمتها في تنمية المراكز الحضرية الصغيرة في البيئات الصحراوية القاحلة، وقد توصلت الدراسة

أن المنطقة تفتقر إلى المقومات الأساسية والبنية التحتية والخدمات السياحية والتي من شأنها أن تجعل منها وجهة جاذبة للسياح من داخل المملكة وخارجها .

- ركزت السبعيني (د.ت) في دراستها محمية روضة التهامة والتي تقع في شمال مدينة الرياض على تحديد النتائج الإيجابية للاهتمام بالبيئة وبرامج حمايتها في المحمية والعمل على التوسع في هذه البرامج وإبراز التغيرات النباتية فيها، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض معدل التساقط السنوي على الحوض المائي المغذي للفيضة، وكذلك خلصت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للاهتمام بالبيئة من خلال تسيج المحمية والذي أدى إلى الحفاظ على الغطاء النباتي مقارنة بالنبات خارج الإطار السياحي .
- دراسة الدغيري والشويش (2017م) استخدمت تقنيات التحليل المكاني في دراسة تهيئة وإدارة المحميات الملكية في المملكة العربية السعودية محمية التيسية - أنموذجاً هدفت الدراسة إلى دراسة الخصائص الجيومورفولوجية والهيدرولوجية والنباتية لمحمية التيسية للتعرف على أوضاعها البيئية والوقوف على مواردها ، كما قدمت الدراسة نموذجاً للتوزيع المكاني لإنشاء الأبار ومراكز الرقابة بهدف حماية المحمية وفقاً للتوزيع الجغرافي للغطاء النباتي ، ونتج من الدراسة تميز لخصائص الأحواض والوديان في محمية التيسية واستخلاص الاغطية النباتية السائدة مع بيان التوزيع المكاني للرسوبات الريحية المحيطية والمترسبة في مجال المحمية .
- ركزت دراسة البقي (2018م) في تقييم دور المحميات الطبيعية في الحفاظ على بيئة المها العربي في المملكة العربية السعودية. من خلال المحميتان اللتان تأويان المها في الدولة - محازة الصيد وعروق بني معارض والتي لها سمات بيئية مختلفة، وبالتالي تؤثر على الأنواع بشكل مختلف. وقد تم انشاء خرائط للمناطق المحمية ومجموعات المها العربي للمساعدة في تقييم المواقع والإدارة ومقارنة معدلات الموالييد والوفيات في المحميتين، وتوصلت الدراسة أن أحد الأسباب التي أدت إلى جعلت التكاثر أكثر استقراراً في محمية محازة الصيد هو السياح لذلك أوصت الدراسة بتطبيق الدروس من محمية محازة الصيد على محمية عروق بني معارض .
- دراسة المطلق (2022م) استكشاف الخصائص البيئية للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية باستخدام التقنيات المكانية (دراسة حالة محمية حرة الحرة - الوعول - محازة الصيد) وقد ركزت الدراسة على الثلاث المحميات المذكورة كنماذج للمحميات الطبيعية وتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية الاستشعار عن بعد فيما يتعلق بالغطاء النباتي وتأثره بالعوامل الجغرافية من المناخ والتضاريس ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الاستفادة من المراثيات الفضائية وتحليلها في بيئة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد حيث تساعد متخذي القرار في متابعة المحميات والاطلاع على التغيرات التي تطرأ عليها واوصت الدراسة إلى انشاء مراكز جيومكانية متخصصة في كل محمية تضم كوادر بشرية مدربة من أجل توفير أرشيف بيانات لكل محمية يمكن الاستفادة منه في إدارة المحمية من ناحية الغطاء النباتي والحيواني .
- قامت زكريا (2023م) التصميم البيئي المستدام للمنسوجات الموجه لتنمية السياحة البيئية للمنتجعات في محمية جزر فرسان الطبيعية بما يتفق مع رؤية المملكة العربية السعودية وقد هدفت الراسة إلى الكشف عن دور مصمم المنسوجات في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المحميات الطبيعية بشكل عام ومحمية جزر فرسان بشكل خاص ، وتوصلت الدراسة إلى النهوض بالسياحة البيئية وتنوع قاعدة الاقتصاد الوطني (الاعتبارات الاقتصادية) من خلال تطوير المشاريع والمنتجعات وتوفير فرص عمل لأصحاب الحرف مما يساهم في التنمية المجتمعية والاقتصادية وتلبي حاجات المجتمع المحلي والعالمي بما يتفق مع رؤية المملكة 2030 .
- أجرى هاشم (د.ت) تأثير الجفاف على بيولوجية المها العربي في محمية محازة الصيد، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الجفاف على سلوكيات المها العربي وبقائها بالمحمية ووضع خطط مناسبة لإدارة المحمية خصوصاً وقت الأزمات.
- ومن خلال السرد السابق للدراسات السابقة نجد أن جانب السياحة البيئية لها العديد من الدراسات في الوطن العربي لما لها من فوائد على كافة الأصعدة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. ويتضح قلة الأبحاث البيئية الجغرافية لمنطقة الدراسة في البحث الحالي، وسيغطي هذا البحث جانباً هاماً للمحمية وسيضيف إضافة علمية قيمة بمشيئة الله لجانب الدراسات البيئية لقسم المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية كمحمية محازة الصيد والسياحة البيئية على مستوى منطقة مكة المكرمة.

9- منهجية الدراسة:

تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على التعريف بمنطقة الدراسة بالاعتماد على الدراسات النظرية في هذا الجانب. والتحليل من خلال المراثيات الفضائية من القمر الصناعي (LANDSAT8)، حيث إنه في التحليل الغطاء النباتي (NDVI) تم الاعتماد على مرئية لاندسات 8 والباند الرابع والخامس بتاريخ 18-19 / 10 / 2023م من موقع المساحة الأمريكية (USGS). وتحليل (NDWI) للمياه في المحمية، والتحليل الهيدرولوجي للتعرف على الأودية التي منطقة الدراسة حيث غطت منطقة الدراسة أربع مراثيات فضائية من (USGS) بتاريخ 23 / 9 / 2014م.

- كما تم عمل الخرائط الخاصة بالسطح للتعرف على مظاهر السطح. واعتمدت الدراسة في تحليلها واستقصاء البيانات على المرئيات الفضائية المتوفرة من موقع (USGS) وموقع (ASF) التابع لوكالة ناسا الفضائية.
- وتم الاستعانة بكل من المنصات العالمية التالية:
- (soilgrids.org) للتعرف على التربة وانواعها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية في المنطقة.
- (climateengine.org) للتعرف على المناخ ودرجات الحرارة العظمى والصغرى والأمطار والتبخير في المحمية خلال الأشهر (من يناير الى ابريل / مايو الى أغسطس / سبتمبر- ديسمبر) خلال السنوات (2000-2023م)
- كذلك تم الاعتماد على الخرائط الجيولوجية لمربع المويه (Geoscience map sheet 22E) بمقياس رسم (1:250.000).
- وتم الاعتماد على الدراسات الميدانية لمنطقة الدراسة لاستكمال النقص والتعرف على المنطقة:
- الزيارة الاستطلاعية للمنطقة بتاريخ 2024/2/26م الموافق 1445 / 8 / 16هـ
- الدراسة الميدانية بتاريخ 2024/5/2م. 1445/10/23هـ

1. محمية الأمام سعود بن عبد العزيز (محاذاة الصيد):

تقع محمية محاذاة الصيد في الشمال الشرقي من مكة المكرمة حيث تبعد عنها نحو (242.71 كم) وتبعد عن الطائف نحو (197.33 كم) وتبلغ مساحة المحمية (2247 كم²). بمحيط يصل إلى (246.73 كم). وتمتاز بغطاء نباتي متوسط يساعد في حفظ الأصول الوراثية لبعض الثدييات مثل المها العربي والغزال الرملي والطيور والزواحف المستوطنة والنادرة في المحمية. وقد سميت المحمية بمحاذاة الصيد ذلك لأنها تحوز المياه في المنطقة وقت الأمطار. وتنبأ بينات المحمية بين التلال المنخفضة قليلة التموج، والسهول الحصوية المكشوفة، والأودية التي تسودها أشجار الطلح والسمر ونباتات الثمام الحنظل والحرمل. وقد أطلق في المحمية أعداد محدودة من طيور الحبارى باعتبارها امتداداً طبيعياً لانتشار طيور الحبارى بين المحمية ومواطن تكاثرها (ncw.gov.sa)

وتعد هي المحمية الوحيدة في المملكة التي طوقت بسياج كامل وتنقسم المحمية الى ثلاث قطاعات:

- قطاع الرجى ومساحته (711 كم²).
- قطاع السمار أو الخريصات / ومساحته (680 كم²) وسعي نسبة للأرض السمرء في وسط المحمية.
- قطاع المصقال ومساحته (750 كم²) وسعي نسبة للأرض المستوية في شرق المحمية (الوليبي، 1996، ص197)



شكل (2): قطاع السمار أو الخريصات في محمية محاذاة الصيد

الخصائص الطبيعية لمحمية محاذاة الصيد
أولاً / التكوين الجيولوجي للمحمية:

تشابه التكوينات الجيولوجية في المحمية مع ما هو موجود في الدرع العربي. كما تظهر صخور ما قبل الكامبري في الأجزاء الشمالية والشرقية من المحمية من صخور الجابرو وأولترامافيك وهي صخور نارية تحتوي على نسبة منخفضة من السيليكا، ونسبة من المغنيسيوم ونسب عالية من أكاسيد الحديد، كما تتكون عادة أكثر من (90%) من المعادن القاعدية التي لها لون داكن كما يتضح في شكل (3) وتمثل تكوينات ما قبل الكامبري في تكوين المويه والذي يتكون من مافيا إلى الصخور البركانية السيليسية المتفرعة عن الكوارتزيت والرخام.

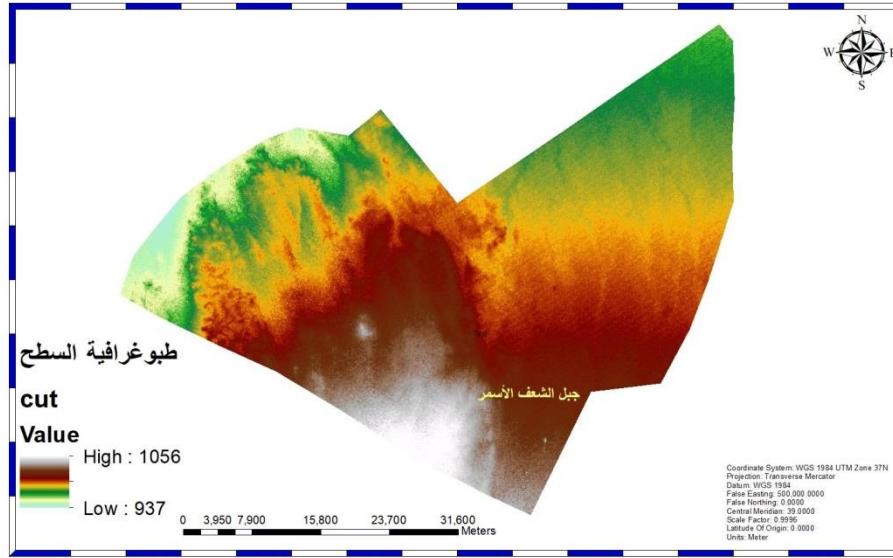
ويوجد في غرب ووسط المحمية صخور تنتهي إلى مجموعة رهاط وتكوين أ الحمار وتمثل في صخور العقيق الأبيض والحجر الجيري والدولوميت، وتكوين الخرمة في الحجر الرملي الكوارتزي. وقد تعرضت المنطقة للتعرية الشديدة التي أدت إلى تحول هذا الجزء من الدرع العربي إلى سهل شديد الاستواء. وتمثل تكوينات الرباعي في تكوينات الأودية والشعاب في المحمية وتتكون من الرمل والحصى، والسبخات والتي تتكون من الطمي والطين والجبس. ورواسب الرمل، وهي تتركز في الوسط من المحمية.



شكل (3): أشكال الصخور في محمية محاذاة الصيد

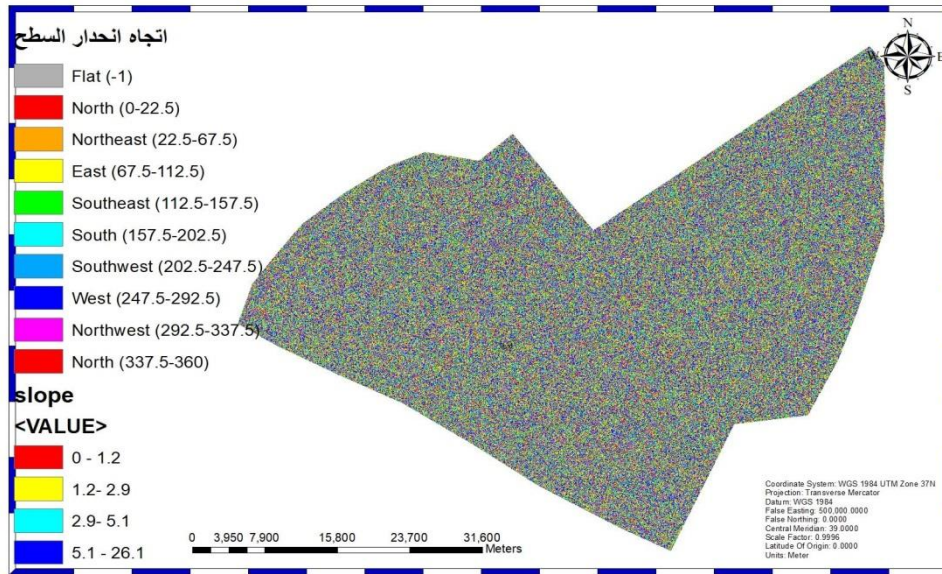
ثانياً/ الطبوغرافيا:

تعد المنطقة منطقة سهلية ممتدة وهي جزء من سهل نجد التحاتي والذي تحول إلى منطقة عديمة التضاريس بشكل عام. ويتراوح ارتفاع المنطقة بين (937 إلى 1056 كم) فوق مستوى سطح البحر. وتتخلل المنطقة بعض التلال التي تختلف في ارتفاعها مثل تل الخرص وسمي نسبة للحجارة السوداء فيه ويقع في جنوب المحمية، كما يوجد في الشعف الأسمر ويقع في جنوب المحمية. ويبلغ أقصى ارتفاع للمنطقة في الجنوب الغربي من المحمية ويأخذ السطح في الانحدار والانبساط كلما اتجهنا نحو الشرق من المحمية وهو مما ساعد على تهيئة بيئة مثالية لحيوانات المها العربي والغزال الرملي المتواجد في المنطقة.



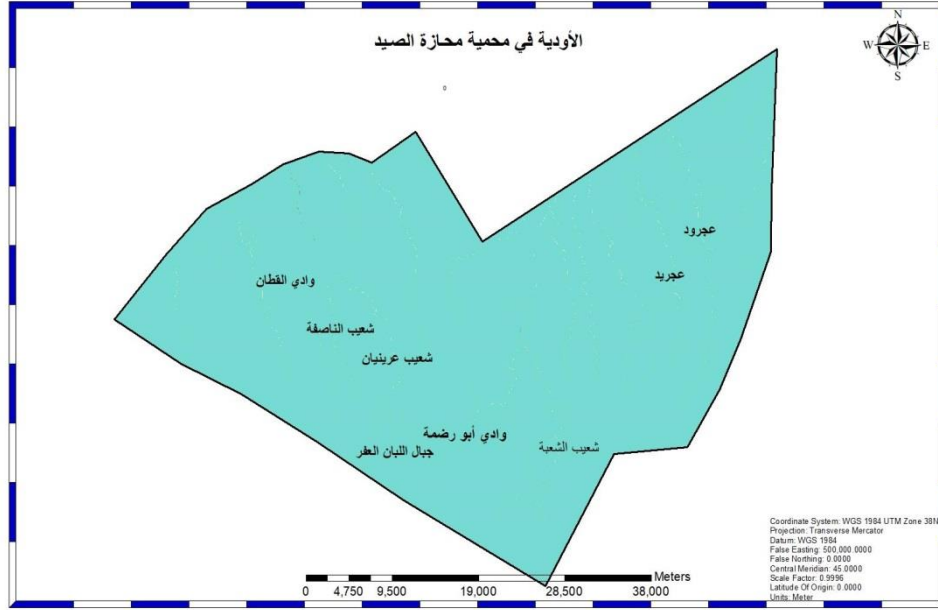
شكل (4): طبوغرافية السطح في محمية محازة الصيد

ويساعد استواء السطح في المحمية على الاحتفاظ بمياه السيول في الأودية لوقت طويل تنشع بها التربة ويستفيد منها النبات والحيوان وهو ما سميت به المحمية تحوز مياه الأمطار كما ذكر سابقاً



شكل (5): الانحدار العام لمحمية محازة الصيد

ثالثاً/ الأودية: من أهم الأودية وأكبرها التي تخترق المحمية من الجهة الغربية وادي القطان والذي ينحدر من حواف حرة حضن الشمالية والشرقية حتى ينتهي في سبخة الأشعرية بالقرب من محافظة المويه. وفي وسط المحمية يقع شعيب الناصفة ويبدأ من الوسط وينحدر باتجاه الشمال والشمال الغربي ثم الجنوب الشرقي من محافظة المويه ويتجه نحو سبخة الأشعرية. ووادي أبو رظمة. وينحدر شعيب الشعبة من الجنوب في المحمية من جبال اللبان العفر ويستمر نحو الشمال حتى يخرج من المحمية في السهول الشمالية منها. وينحدر كذلك من الجبال شعيب عرينان. اما شعيب عجرود وعجيريد فيبدأن وينتهيان في المحمية (الوليبي، 1996)



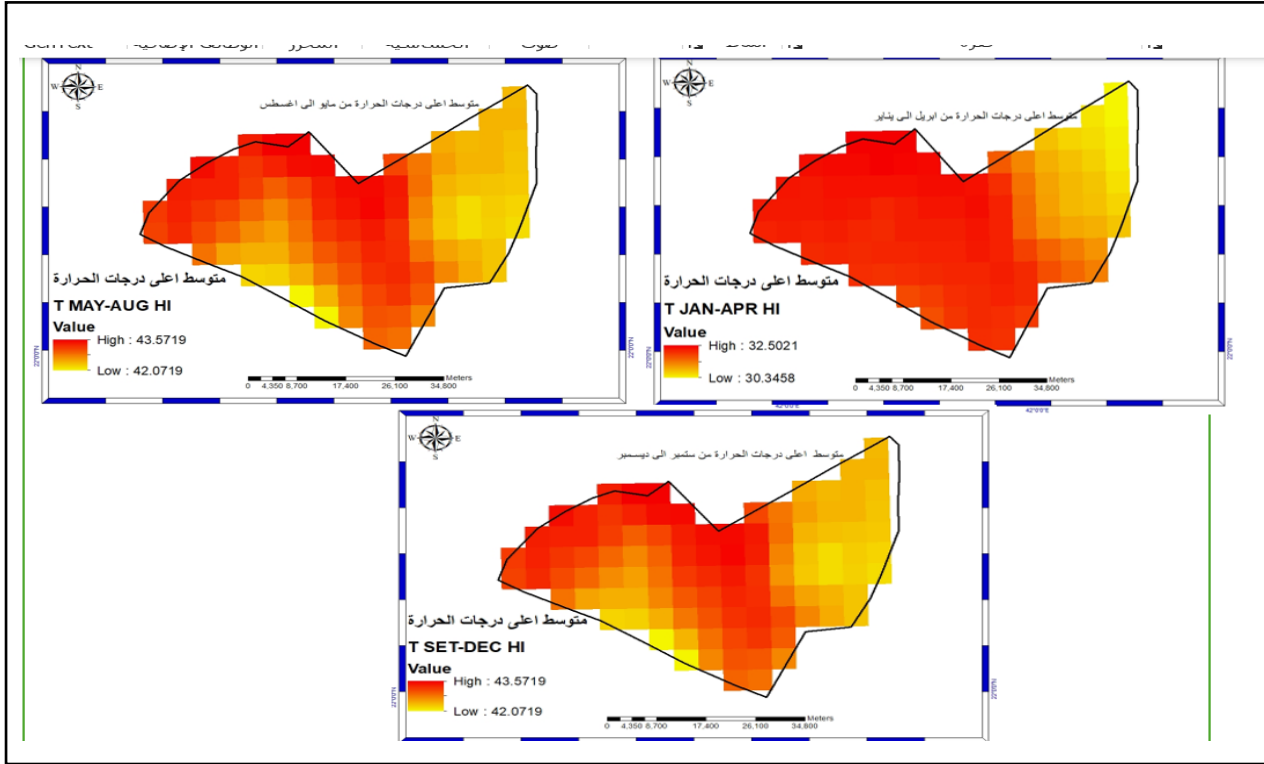
شكل (6): أهم الاودية والشعاب في محمية محازة الصيد

رابعاً/ المناخ:

يعد مناخ المملكة العربية السعودية شبه جاف وجاف. مع امطار شبه نادرة باستثناء الأجزاء الجنوبية والغربية من عسير. على الرغم أنه خلال السنوات الأخيرة نجد أن هناك زيادة في الامطار على كافة المناطق في المملكة العربية السعودية، فقد بلغت كمية المطار نحو (110 ملم) من أكتوبر 2020م الى ابريل 2023م بزيادة تقدر نحو (40%) ، حيث سجلت أعلى هطل مطري على منطقة مكة المكرمة في 24/نوفمبر/2022م (ب167ملم) . ويوضح الشكل التالي اعلى درجات الحرارة في محمية محازة الصيد خلال السنوات من 2000 الى 2023م

أولاً/ الحرارة:

تم تحميل المرئيات الفضائية من موقع (climateengine.org) ومن ثم معالجتها في برنامج (ARCMAP10.8) واقتطاع منطقة الدراسة من المرئية من الأمر EXTRACT -EXTRACT BY MASK وتم حساب متوسط اعلى درجات الحرارة في المنطقة ومتوسط اقل درجات الحرارة على مدار الأعوام من (2000-2023م) وحساب متوسط درجات الحرارة خلال الأشهر من (ابريل - يناير) (مايو-أغسطس) (سبتمبر- ديسمبر) وهكذا مع الأمطار.

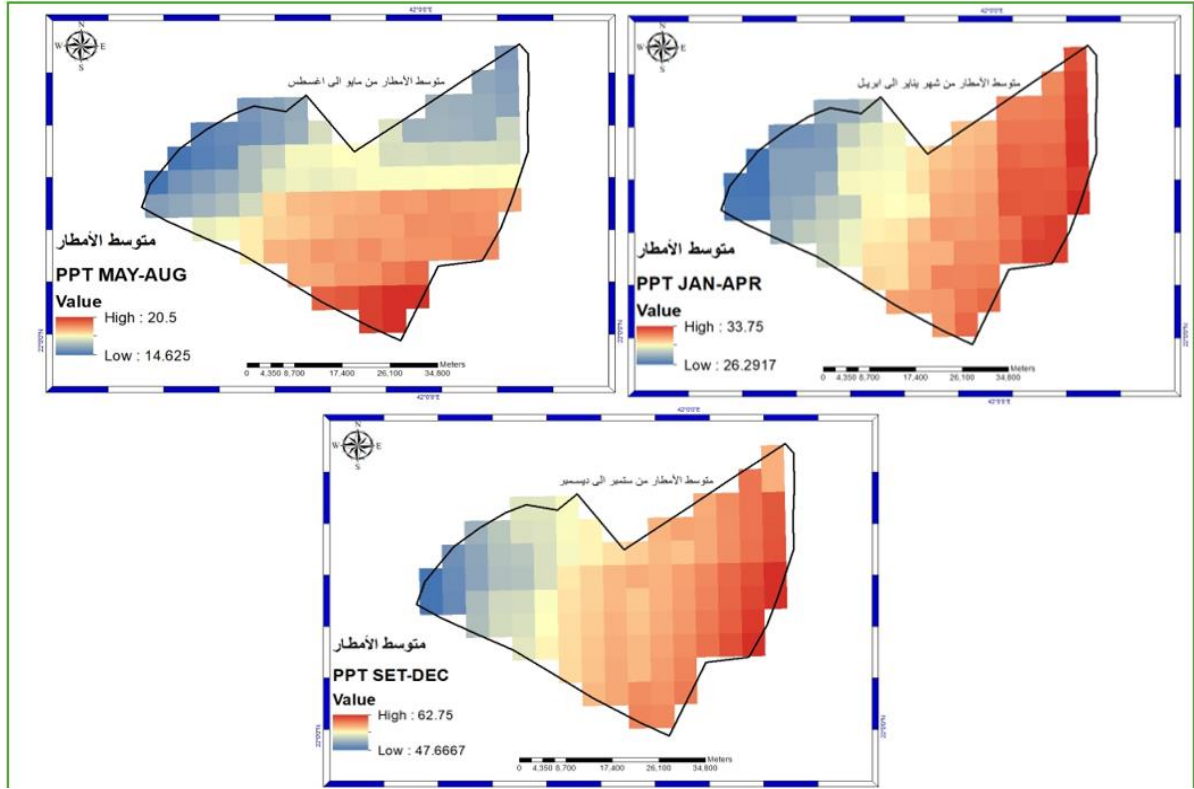


شكل (7): متوسط اعلى درجات الحرارة في محمية محازة الصيد

• الأمطار:

هناك اختلاف كبير في نسبة الأمطار كما يتضح من خلال الزيارة الميدانية فنجد أن نسبة الأمطار ارتفعت خلال السنوات الماضية مما أدى الى جريان الأودية والشعاب في المحمية وتشبع التربة بمياه الأمطار مما شكل صعوبة كبيرة في الرحلة الميدانية للمحمية كما هو موضح في شكل (8). ونجد أن تركيز الأمطار في الجهات الشرقية والجنوبية من المحمية وهي المناطق التي ترتفع فيها نسبة التبخر كما سيتضح لاحقاً.

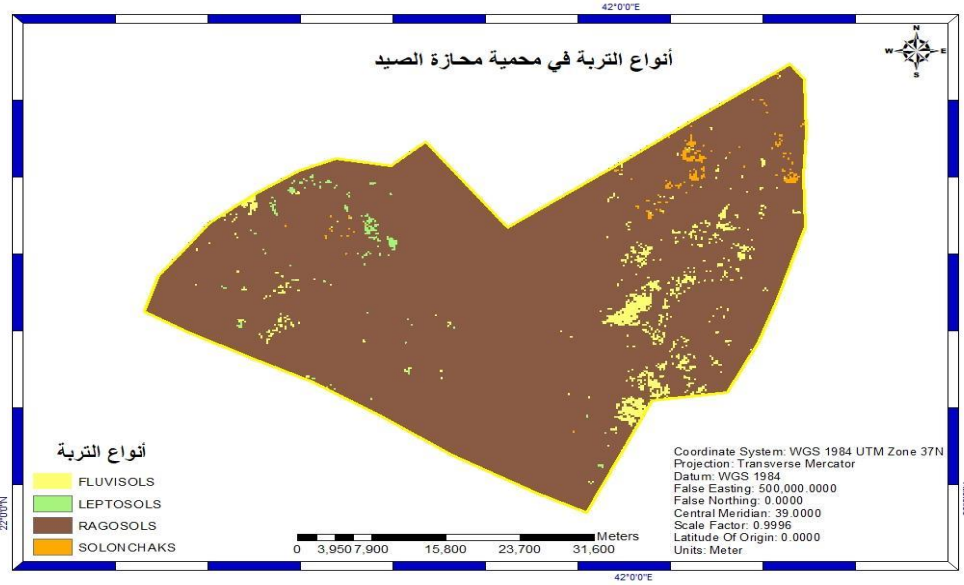
ويوضح التحليل أن متوسط نسبة الأمطار على محمية محازة الصيد سجل أعلى نسبة في شهر سبتمبر الى ديسمبر حيث تتراوح الأمطار (62-47 ملم) وتتركز هذه الأمطار في الشمال والغرب ووسط المحمية أي أن الأمطار تكون في فصل الخريف الى الشهور الأولى من الشتاء، بينما تأخذ في الانخفاض كلما اتجهنا نحو الغرب من المحمية. كما أنه من شهر يناير الى ابريل تبلغ نسبة الأمطار نحو (33 – 26 ملم) ، بينما تكون اقل نسبة للأمطار في مايو الى أغسطس حيث تكون نحو (20-14ملم) وتتركز في الجهة الجنوبية والجنوب الشرقي من المحمية.



شكل (8): متوسط الأمطار

خامساً/ التربة:

ومن خلال تحليل المرئية لمحمية محازة الصيد ومن التصنيف العالمي لأنواع التربة المنتج من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بتاريخ (2006م) نجد أن منطقة الدراسة تحتوي على أربعة أنواع من التربة وهي كالتالي: - أولاً الليبتوسول (LEPTOSOLS) نشأ هذا النوع من التربة من عمليات التآكل، وتكون عرضة بشكل خاص للتآكل أو الجفاف أو التشبع بالمياه اعتماداً على المناخ والتضاريس. ثانياً / ريجوسولس (Regosols): ويحتوي هذا النوع من التربة تراكمات من كربونات الكالسيوم أو الجبس في المناطق الحارة والجافة. ويتواجد هذا النوع من التربة في المناطق المتآكلة والمناطق القاحلة وشبه القاحلة. ثالثاً/ فلوفيسوليس (Fluvisols): وتنتزع في المحمية في الاتجاه الشرقي والجنوب الشرقي وبعض القطاعات في الجنوب والشمال الغربي. وعادة ما يوجد هذا النوع من التربة على التضاريس المستوية التي تغمرها المياه السطحية أو الجوفية المرتفعة بشكل دوري. رابعاً/ سولونشاك Solonchaks: وهي نوع من التربة يحتوي على نسبة عالية من الأملاح القابلة للذوبان بدرجة عالية في حدود (30سم) وتكون في المناطق المناخية القاحلة وشبه القاحلة، ويكون تراكم الملح أقوى على سطح التربة وهو ما يؤثر على نمو النبات في هذا النوع من التربة حيث إن أيونات الصوديوم ضارة على للنبات وايونات الكلوريد فهي تؤثر على عملية التمثيل الغذائي للنتروجين



شكل (9): أنواع التربة في محمية محازة الصيد اعتماداً على بيانات SoilGrids250m 2.0

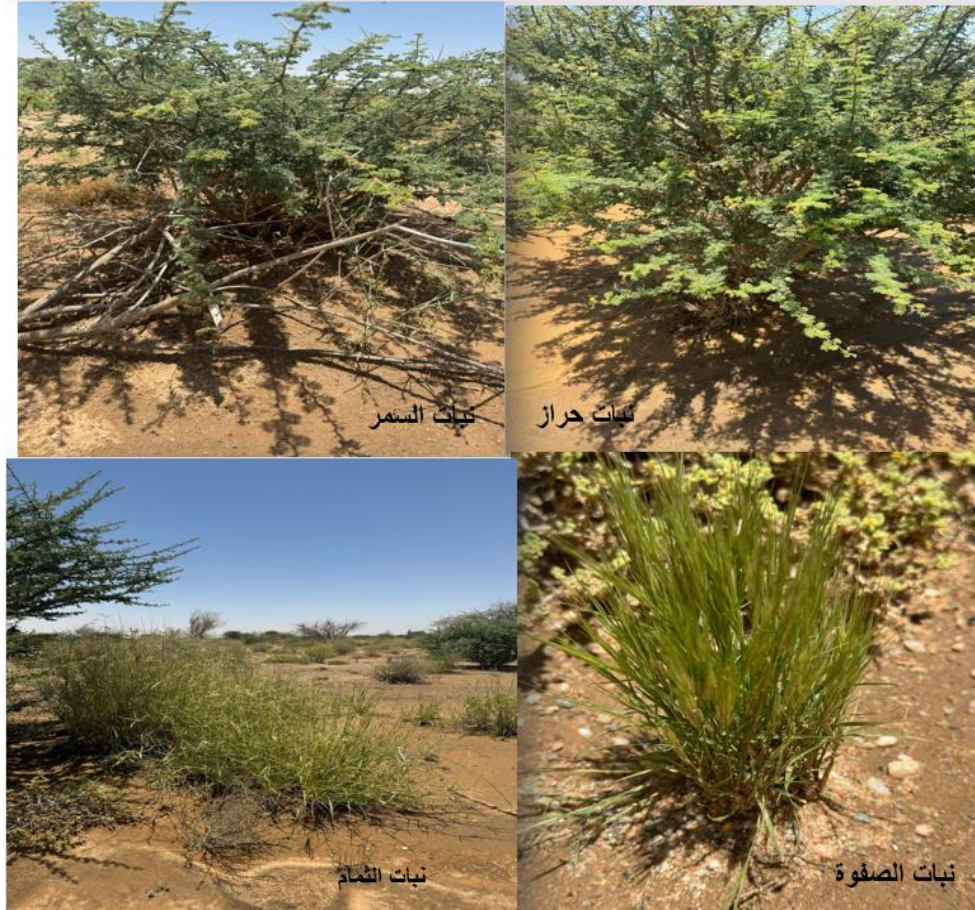
سادساً/ النباتات:

يختلف النبات في المحمية حيث توجد أشجار السرح التي تعد موطن مثالي للنسور لبناء أعشاشها، وتساعد الحيوانات على الاحتماء في ظلها وقت الظهيرة وأوقات ارتفاع درجات الحرارة. كما يوجد في وسط المحمية وبالتحديد في قطاع الرحي نبات الأثل الذي نعى مؤخراً نتيجة زيادة نسبة الأمطار وجريان السيول بالقرب من وادي أبو رضة. ويوجد كذلك نبات الجث جاش الذي يزين المنطقة بنباتاته الصفراء الجميلة.

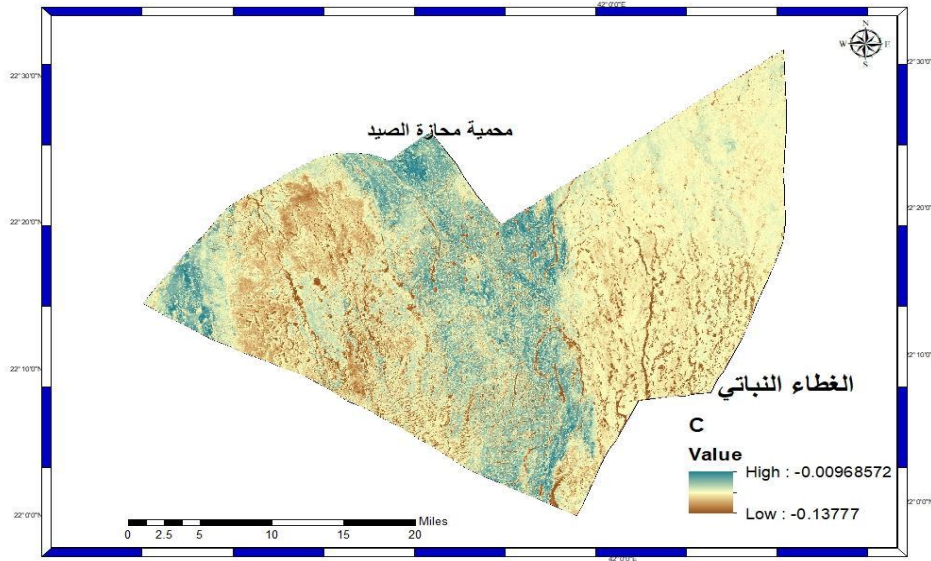


شكل (10): الغطاء النباتي في محمية محازة الصيد

بالإضافة الى بعض النباتات الصحراوية المتفرقة كالرمث والعوسج والتمام (الغامدي، د.ت، 80ص) وأظهر تحليل (NDVI) ضعف في الغطاء النباتي كما يتضح من الشكل (21) حيث أن أعلى قيمة (-0.009) وأقل قيمة (-0.13) للنبات في المنطقة وكل القيم التي ظهرت هي سالبة أي أن الغطاء النباتي ضعيف ، لكن مع الدراسة الميدانية أظهر أن هناك بعض المناطق التي يضعف فيها النبات في قطاع الرحي وسط المحمية ، ألا أن النباتات في الجهات الجنوبية والشرقية من المحمية يوجد بها غطاء نباتي جيد من أشجار الطلح والسرح ونبات الجث الجاث والذي يُعرف أيضاً باسم "العرفج السروي" واسمه العلمي Pulicaria (undulata) وهو الاسم الشائع لهذا النوع في نجد وجبال الحجاز. ويعد من النباتات الطبية وهو شجيرة واسعة الانتشار جدا، ترتفع نحو (30-50سم)، تتفرع بكثافة من أصل واحد، أوراقها شريطية بيضاوية مجعدة متموجة الأطراف، تظهر بلون أخضر مصفر. والجث جاث ليس مرعى، فجميع أجزائه مرة، لا تسوغه الماشية، وقد ترعاه الجمال قليلا إذا لم تجد غيره (www.ksanature.com) واغلب النباتات في المحمية تنتمي لعائلة العرفج السروي مثل نبات الاكاسيا (التمام) ونبات حراز ونبات صفو



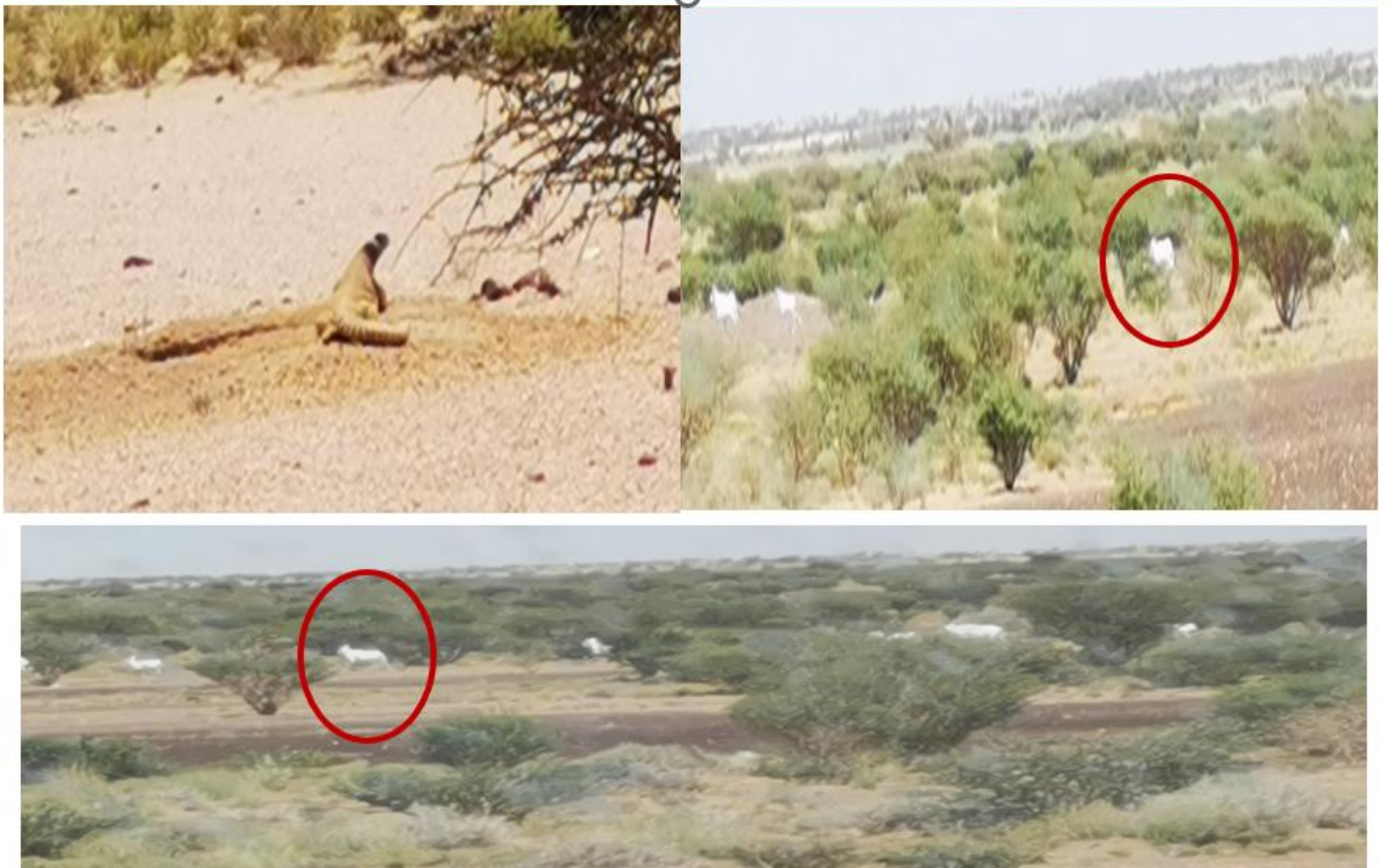
شكل (11): النباتات في محمية محازة الصيد



شكل (12): تحليل الغطاء النباتي في محمية محازة الصيد (NDVI)

سابعاً/ الحيوانات في محمية محازة الصيد:

تعد المحمية بيئة مثالية لتواجد حيوانات المها العربي والغزال الرملي بالإضافة الى بعض الطيور مثل النعام والذي يسمى محلياً (الظليم) كما يوجد النسر الأسمر (النسر الزبال) وذلك لأنه يأكل جيف الحيوانات، كما أن المحمية لا تخلو من الزواحف مثل الثعابين، والضب، وتم مشاهدة المها العربي في الزيارة الميدانية للمحمية وهو يعيش في مجموعات تستظل في أوقات الجفاف تحت أشجار السرح.



شكل (13): الحيوانات في محمية محازة الصيد (المها العربي - الضب)

3. دور محمية محازة الصيد في السياحة البيئية المستدامة:

تعد محمية الأمام سعود بن عبد العزيز (محازة الصيد) من المحميات التي أعدت لإعادة استيطان المها العربي الذي تعرض للانقراض نتيجة لفترات الجفاف التي مرت على المنطقة، وتعد المنطقة مختبراً طبيعياً للعديد من الحيوانات التي تعرضت للانقراض سابقاً، ومع اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالمحمية وتوجيه العديد من الدراسات للحفاظ على البيئة الطبيعية للمنطقة وفرض القوانين والأنظمة الصارمة التي تحد من الرعي والصيد الجائر في المنطقة ساعد هذا على زيادة في أعداد الحيوانات في المنطقة من المها العربي والغزال الرملي، كما يوجد بالمنطقة تقريباً (36) نوعاً من الطيور منها طائر الجباري.

وتدار المحميات الطبيعية من قبل "الهيئة السعودية للحياة الفطرية" ومن الأهداف الأساسية للهيئة هو الاهتمام والعناية والمحافظة على الحياة الفطرية البرية والبحرية في المملكة وانمائها (الأحمد، 2015، ص38) أما محمية محازة الصيد فيشرف عليها مركز الأمير سعود الفيصل لأبحاث الحياة الفطرية والذي تأسس في عام (1986م) ويقع شرق مدينة الطائف على ارتفاع (1400م)، وتقدر مساحته بنحو (35 كم 2) والموقع مسيحي كمحمية طبيعية شبه صحراوية تسودها أشجار الطلح والأعشاب البرية ويعنى المركز برعاية واكتثار الكائنات الفطرية المهددة بالانقراض وذلك لإعادة توطين الأحياء التي تم إكثارها في محميات ضمن نطاق توزيعها الجغرافي في المملكة العربية السعودية وتنفيذ البرامج البحثية والدراسات الحقلية (www.ncw.gov.sa)

وتشجع الهيئة السعودية للبحوث العلمية التي تتعلق بالمحميات الطبيعية وما تحويه من نباتات وحيوانات مختلفة. والسياحة البيئية تدعم المحافظة على البيئة على نحو مستدام، وتمارس من قبل مجموعات صغيرة، وتشمل التعليم والتوعية وتعزيز فهم البيئات الطبيعية وعلاقتها بالثقافات المحلية. وهي النوع الوحيد من السياحة التي تناسب المواقع الحساسة بيئياً مثل المحميات الطبيعية (www.ncw.gov.sa)

النتائج:

- توصلت الدراسة الى ان المحمية تعد من المناطق البكر والتي لا يوجد فيها سياحة بيئية قائمة في المنطقة، بل أن هناك خطط لإقامة هذا النوع من السياحة في المستقبل من خلال الورش المقامة للعاملين في الموقع. ويسعى مركز الأمير سعود الفيصل إلى إكثار الأنواع الفطرية المحلية والمهددة بالانقراض عن طريق:
- برنامج إكثار طائر الحبارى الآسيوي
 - برنامج إكثار المها العربي
 - برنامج إكثار طائر النعام أحمر الرقبة
 - برنامج إكثار ظباء الإدمي
 - برنامج إكثار الأرنب البري في محمية محازة الصيد بالإضافة الى محميات أخرى. كما يوجد منتدى حى والذي يقيم بدوره ورش العمل لنشر الوعي البيئي والاهتمام بجانب السياحة البيئية والتي سوف تقام في المستقبل القريب بإذن الله.
 - يتناسب مع هذا النوع من البيئات الحساسة السياحة البيئية القائمة على المشي واكتشاف الطبيعة.
 - صعوبة الوصول للمنطقة وصعوبة التنقل فيها؛ لأنه لا يوجد بها طرق معبدة ومهيأة للتنجول بالمحمية ولا بد من توفر سيارات متخصصة للتنقل بها.
 - هناك تباين كبير في مظاهر السطح في المحمية فنجد أن المحمية يتخللها بعض التلال والصخور المتنوعة.
 - اختلاف ألوان التربة في المحمية ما بين القطاعات فهناك التربة المكونة من مفتتات الصخور السوداء، والتربة الجافة الصفراء والتربة الطينية في الأودية والشعاب.
 - يتكون الغطاء النباتي من أشجار السرح والطلح والسمر، وتنتهي بعض النباتات في المحمية لعائلة العرفج السروي مثل نبات الاكاسيا (الثمام) ونبات حراز ونبات صفوة، وقد نما فيها مؤخراً نبات الاثل بالقرب من مجاري الاودية وسط المحمية.
 - توصلت الدراسة الا أن المحمية لم يزداد فيها الغطاء النباتي وتتكاثر فيها الحيوانات الا لأنها بعيدة عن البشر ويوجد بها نظام بيئي يعمل على الإصلاح الذاتي متماشياً مع الظروف المحلية المناخية والتي بدأت تتغير خلال السنوات الماضية مما ساعد على انتعاش الحياة في المحمية.
 - جريان معظم الأودية والشعاب في المحمية نتيجة للأمطار التي تلقتها المنطقة مؤخراً.
 - صعوبة الحصول على تصريح للدخول للمنطقة على عكس المحميات الأخرى.

التوصيات:

- لا توصي الدراسة بقيام أي نوع من السياحة بالمحمية.
- تعد المحمية من البيئات البكر والتي قل تواجد الانسان فيها مما سمح لتكاثر الحيوانات بها، لذلك لا بد من فرض قوانين صارمة وأنظمة للحفاظ على مثل هذا النوع من البيئات التي لها جمال وطابع خاص بها.
- إذا كان هناك خطط مستقبلية لقيام سياحة بيئية لا بد من مراعاة التالي:
- عدم دخول السيارات الى داخل المحمية.
- يتناسب مع مثل هذه البيئات الحساسة السياحة البيئية التي تعتمد على المشي واكتشاف الطبيعة حيث يمكن التواصل مع الطبيعة. لذلك لا بد من توفر مسارات مخصصة للمشبي.
- فرض نظام وقوانين للحفاظ على البيئة في المحمية.
- لا بد من عمل التقييم البيئي المستمر للمباني ودورات المياه ولخزانات المياه في المحمية.
- بناء مركز آخر للمحمية نظراً لاتساع مساحة المحمية وبالتحديد في جنوب المحمية بالقرب من الطريق القادم من محافظة الخرمة.
- بناء الاستراحات ودورات المياه المخصصة للسياح والتي لا بد أن تتوفر فيها شروط المحافظة على البيئة.
- تعيين مرشدين سياحين لديهم خبرة في المحمية وأماكنها وأماكن تواجد الحيوانات والطيور.
- إتاحة الفرص للتوظيف من سكان المنطقة كمرشدين سياحيين نظراً لمعرفتهم وخبرتهم بالمنطقة.
- توصي الدراسة بإقامة المزيد من الأبحاث العلمية الخاصة بالمحمية باستخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة الى قيام دراسات عن محمية سجي أم الرمث القريبة من محمية محازة الصيد.

الخاتمة:

تعد محمية محازة الصيد من البيئات البكر الحساسة لتواجد الأنشطة البشرية فيها لذلك لا توصي الدراسة بقيام أي نوع من السياحة بالمنطقة لأنها قد تؤدي إلى انقراض الحيوانات وتدمير للغطاء النباتي بسبب السيارات التي لا يوجد لها طرق مخصصة للتنقل في المحمية مما يؤدي النبات ويؤثر على التربة والقوارض الصغيرة التي تبني جحورها في المحمية. البيئة في المحمية نظام متكامل قائم بحد ذاته يحتاج فقط إلى الحماية والتوعية البيئية للحفاظ على هذا النوع من البيئات الطبيعية. النظام البيئي يعتمد على التفاعل المتبادل بين مكوناته. أي تغيير في درجة الحرارة أو المناخ يؤثر على التربة والنباتات والحيوانات وتتكيف مع التغيرات بعيداً عن تأثير البشر. ويتناسب مع هذا النوع من البيئات الحساسة السياحة البيئية التي تعتمد على المشي والتواصل مع الطبيعة والتعرف على الطيور والحيوانات في المحمية.

المراجع

- الأحمدة، شواخ. (2015م) المناطق المحمية للحياة الفطرية في القانون السعودي وأثرها على البيئة. مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية . (5). الرياض
- أنوار، قرزيز، شكيب، كاهية. (2020م) السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة -تجارب بعض الدول العربية. المؤتمر العلمي الدولي حول التنميات السياحية في البلدان العربية في ظل متطلبات المنافسة الدولية تحديات ورهانات. الجزء الثالث . تونس.
- الخضيرى، محسن. (2005م) السياحة البيئية. مجموعة النيل العربية ط1. القاهرة .
- الرواضية، زياد. (2013م) السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات. عمان .
- الساكني، يحي. (د.ت) الأهمية البيئية للمحميات الطبيعية محميات محافظة بغداد دراسة حالة. الجامعة المستنصرية .
- الغامدي، محمد. (د.ت) المحميات الطبيعية . جامعة الباحة
- الوليعي، ناصر. (1996م) . المناطق المحمية في المملكة العربية السعودية. ط1. الرياض
- حليلة، فوغالي. (2022م) السياحة البيئية بين متطلبات تنمية ومقتضيات حماية الحق في بيئة نظيفة أطروحة دكتوراه. جامعة باتنة 1 الحاج لخضر. الجزائر.
- سهل ،محمد . سميت ، جون. خريطة جيولوجية لمربع المويه، لوحة 22هـ . المملكة العربية السعودية. وزارة البترول والثروة المعدنية. جدة.
- عمر، نعمة. (2023م) . نحو تطبيق منهجية مبادئ السياحة البيئية في مصر دراسة حالة السياحة البيئية الصحراوية والساحلية في مصر. مجلة التراث والتصميم. (17). المجلد الثالث. القاهرة .
- غضبان، فؤاد. (2015م) السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق دار صفاء للنشر والتوزيع ط1 . عمان
- قرية، محمد. (د.ت) المفاهيم الأساسية للنظريات والنماذج في العلوم الجغرافية. جامعة ام القرى
- كافي ، يوسف. (2014م) السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وأفاقها المستقبلية. دار مؤسسة رسلان.
- لقمان ،شتوح. أسامة، جدي. (2023م) السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية دراسة حالة في ولاية برج بو عريريج. جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بو عريريج .
- نجيب ، أحمد . (د.ت) . المحميات الطبيعية على ساحل البحر الأحمر جنوب مدينة الأقصر دراسة جغرافية السياحة. جامعة أسيوط .

المواقع الالكترونية:

- المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، NCW.GOV.SA
- طبيعة السعودية، WWW.KASNATURE.COM